

## البرهان في علوم القرآن

وأما لأمر راجع إلى النظم كقوله تعالى الا الذين تابوا هل هذا الاستثناء مقصور على المعطوف وجده او عائد إلى الجميع .

وأما لغموض المعنى ووجازة النظم كقوله تعالى وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم .  
وإما لغير ذلك .

وأما المستكره فما يستبعش اذا عرض على الحجة وذلك على اربعة اوجه الأول ان يكون لفظا عاما فيختص ببعض ما يدخل تحته كقوله وصالح المؤمنين فحمله بعضهم على الله فقط .  
والثاني ان يلفق بين اثنين كقول من زعم تكليف الحيوانات في قوله وإن من امة الا خلافها نذير مع قوله تعالى وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم انهم مكلفون كما نحن .

والثالث ما استعير فيه كقوله تعالى يوم يكشف عن ساق في حمله على حقيقته .  
الرابع ما اشعر باشتقاء بعيد كما قال بعض الباطنية في البقرة انه انسان يبقر عن اسرار العلوم وفي الهدى انه انسان موصوف بجودة البحث والتنقيب .

والأول اكثرا ما يروج على المتفقه الذي لم يتبحروا في معرفة الأصول والثاني على المتكلم القاصر في معرفة شرائط النظم والثالث على صاحب الحديث الذي لم يتهدب في شرائط قبول الأخبار والرابع على الأديب الذي لم يتهدب بشرائط الاستعارات والاشتقاقات